وَلَيْتَ الدنيا له بغية • ولو بدت في زي خود خود •
واما قام بنصر الهدى • بهمة ما برحت في صعود •
فاهلك الباغين فتبوا • واستبدلوا بعد القصور اللحود •
واصبحت صنعا من عجبها • ترفل في مستحسنات البرود •
فقل لمولانا امام الورى • الكرم من شانت اليه الوفود •
يا شرف الدين وقيت الردى • ودمت تحمي بالجلاد الحدود •
٧ عزوا ان سدت جميع الورى • سلكت بالجد الهدى من جدود •
فضلك مثل الشمس مشهورة • ليس لها من مشبه في الوجود •
ما احد والاك الا علا • واشرقت ايامه وهي سود •
لو تغلب كنت له صاحبا • فاز على الليث بشبوة عود •
لو كنت في ايام عيسى لما • اظهرت اليهود غلبة اليهود •
او كنت في ايام عاد لما • عادت نبي الله ذو الفضل هود •
وصالح لو كنت عونا له • ما عقر الناقة اشقى ثمود •
فبيك من الرحمن شي له • من شر قطع ماله محدود •
ابدك الله ولا زلت في • عز به برغم انف الحسود •

وقد قيل في فتح الامام صنعا قصايد اضربنا عنها طلبا للاختصار
ولما خرجت الحراكشه من القصور طلبوا الخروج مع من يحميهم
خوفا من اهل صنعا ولذلك لشدة ما كانوا به عاملون له أهل
المدينه من القتل والخسف وشده المواطاه فخرجوا صحبة المطهر
ابن الامام الى المشهد المقدس الذي عند مسجد فروه ابن مسيك
رضي الله عنه وذلك يوم عيد النحر وقد اخرجوا معهم كلما خف
من

من النقد وغيره مما كان تركه لهم الامام فلما قربوا من المشهد
فروا على ظهور الخيل واراد اهل صنعا والعسكر اتباعهم
وارجاعهم ثم نهبهم فمنعهم الامام بذلك فقصدوا الداعي
ابن الانف وكانوا معه فاجاب عليهم انه لا اذن لهم في دخول
بلاده الا براي الامام فانقرقوا عنه الى عمران والشويع
بها وفي سنه ثلاث وعشرين وتسعمايه دخلت ذمار وبلادها
في حكم الامام ووصلت اعيان اشرافها اليه في شوال الطاعه
والدخول في الجماعه وكان ذلك قبل ان يدخل مدينه صنعا
ودخلت سنة اربع وعشرين وتسعمايه ففيها اجتمع
السيد عز الدين بن الحسن ابن المؤيد والامير عبد الله محمد
ابن عبد الله الشويع وبعض الحراكشه الذي كانوا محصورين
في القصر وعقدوا الراي على حرب الامام والاسلام فعلى ذلك
وان لا يقصر في نكايته بنيه الاحكام واغاروا على بعض
البلاد مما يلي الجوف ووقف ابن الشويع بالجوف وابن المؤيد
والحراكشه في مدع لذا انهم فقصدوا اثلا وفيها عدة من الاجناد
الامامية فاخرجهم اهل المدينة وكسروهم وهزموهم
وقتل من الحراكشه خمسه وعشرون رجلا وجزوا روسهم وغنموا
منهم غنيمه عظيمه وارسلوا بذلك الى صنعا الى عند الامام وما
برحوا يجولوا في تلك الاطراف ويتخطفون بعض الاكناف
وتاموشهم بعد وقوتهم تصمحل لذا انه عقيب ذلك فارق ابن المؤيد

Copyright © King Saud University